اخبرني ابو بكر المصري عن سليمان ابي ايوب الخزاعي عن يحيى بن سعيد الاموي
عن معروف بن خربوذ المكي عن خالد بن معدان قال دخل عبد الله بن الاهتم على
عمر بن عبد العزيز مع العامة فلم يفجأ عمر الا وهو بين يديه يتكلم فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد فان الله خلق الخلق غنيا عن طاعتهم آمنا لمعصيتهم والناس يومئذ في
المنازل والراي مختلفون فالعرب بشر تلك المنازل اهل الحجر واهل الوبر
واهل الدبر تحتاز دونهم طيبات الدنيا ورخاء عيشها لا يسألون الله جماعة ولا
يتلون له كتابا ميتهم في النار وحيهم اعمى نجس مع ما لا يحصى من المرغوب عنه
والمزهود فيه فلما اراد الله ان ينشر عليهم رحمته بعث اليهم رسولا من انفسهم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله تعالى عليه وعليه السلام
ورحمة الله وبركاته فلم يمنعهم ذلك ان جرحوه في جسمه ولقبوه في اسمه
ومعه كتاب من الله ناطق لا يقوم الا بامره ولا يرحل الا باذنه فلما امر
بالعزمة وحمل على الجهاد انبسط لامر الله لوثه فافلج الله حجته واجاز كلمته و
اظهر دعوته وفارق الدنيا تقيا نقيا ثم قام بعده ابو بكر فسلك سنته واخذ
سبيله وارتدت العرب او من فعل ذلك منهم فابى ان يقبل منهم
بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا الذي كان قابلا انتزع السيوف
من اغمادها واوقد النيران في شعلها ثم نكب باهل الحق اهل الباطل فلم
يبرح يقطع اوصالهم ويسقي الارض دماءهم حتى ادخلهم في الذي خرجوا
منه وقررهم بالذي نفروا عنه وقد كان اصاب من مال الله بكرا يرتوي
عليه وحبشية ارضعت ولدا له فراى ذلك عند موته غصة في حلقه فادى
ذلك الى الخليفة من بعده وفارق الدنيا تقيا نقيا على منهاج صاحبه ثم قام
بعده عمر بن الخطاب فمصر الامصار وخلط الشدة باللين وحسر عن ذراعيه

وشمر عن ساقيه واعد للامور اقرانها وللحرب آلتها فلما اصابه فتى المغيرة
بن شعبة امر ابن عباس يسأل الناس هل يثبتون قاتله فلما قيل فتى المغيرة
بن شعبة استهل يحمد ربه ان لا يكون اصابه ذو حق في الفيء فيحتج عليه بانه انما
استحل دمه بما استحل من حقه وقد كان اصاب من مال الله بضعة وثمانين
الفا فكسر لها رباعه وكره بها كفالة اولاده فاداها الى الخليفة من بعده وفارق
الدنيا تقيا نقيا على منهاج صاحبيه ثم انك يا عمر بني الدنيا ولدتك ملوكها و
القمتك ثدييها ونبت فيها تلتمسها مظانها فلما وليتها القيتها حيث القاها
الله هجرتها وجفوتها وقذرتها الا ما تزودت منها فالحمد لله الذي جلا بك حوبتنا
وكشف بك كربتنا فامض ولا تلتفت فانه لا يعز على الحق شيء ولا يذل
على الباطل شيء اقول قولي هذا واستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات
قال ابو ايوب فكان عمر بن عبد العزيز يقول في الشيء قال لي ابن الاهتم
امض ولا تلتفت

باب ما اكرم الله تعالى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد

موته حدثنا ابو النعمان ثنا سعيد بن زيد ثنا عمرو بن مالك النكري ثنا ابو الجوزاء
اوس بن عبد الله قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة
فقالت انظروا قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى
السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف قال ففعلوا فمطرنا مطرا حتى
نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق
اخبرنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن
في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب
من المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فذكر معناه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1